١١٧

مبتدا وهو مصدر مضاف الى اسمه وهو كاف المخاطب واياه خبر من جهة نقصانه والاصل وكونك فاعله فحذف المضاف وانفصل الضمير ويسير خبره من جهة ابتدائية والمعنى ان الرجل يسود فى قومه ببذل المال والحلم وهو يسير عليك ان اردت ان تكون مثله لايستعمل منه امر ولا مصدر هذا خبر عن قوله ومالا يتصرف وهذا يقتضى تسوية التصرف بين ليس ودام وغيرهما فيفيد ان لليس ودام مضارعا مع انه ليس كذلك فكان الاولى حذف الواو من قوله وهو دام ليكون خبرا عما قبله اى مالا يتصرف اصلا هو دام وقوله او كان النفى الخ اشارة الى القسم الثانى وهو ما يتصرف تصرفا ناقصا وما مقدرة قبل كان وقوله لا يستعمل خبره كذا قيل وفيه نظر اذ مع حذف الواو يكون ذكر القسم الاول تكرار الذكره اياه فيما تقدم فالاولى جعل قوله لايستعمل خبرا عن قوله مالا يتصرف ولا يضره تسوية التصرف بين ليس ودام وغيرهما لان المراد ان هذه المذكورات لايستعمل منها مصدر ولا امر فلا ينافى ان بعضها يزيد بانه لايستعمل منه مضارع ولا غيره تامل فى جميعها الخ متعلق باجز وتوسط معموله وكل مبتدا خبره حظر اى منع وسبقه بالنصب مفعول حظر وهو مصدر مضاف لفاعله ودام مفعوله والمعنى منع كل النحاة او العرب ان يسبق الخبر دام فلايجوز تقديم الاسم على الخبر هذا صريح فى ان المراد امتناع تقديم الاسم على الخبر سواء كان الخبر مقدما على كان او موخرا عنها فليس فى عبارته مايدل على خلاف هذا حتى يعترض عليه فتدبر سلى ان جهلت الخ سلى فعل امر للمونثة وكان هذا الشاعر قد خطب امراة وخطبها غيره وكانت قد انكرت عليه فخاطبها بهذا البيت من جملة قصيدة والمعنى سلى الناس عنا وعنهم ان جهلت حالنا وحالهم فليس العالم بالشئ والجاهل به سوا فقوله الناس مفعول سلى وسوا بالنصب خبر وصح الاخبار به عن عالم وجهول لانه مصدر بمعنى مستو لاطيب العيش الخ العيش بمعنى المعيشة ومنغصة مكدرة ولذاته جمع لذة وهي ما يتلذذ به الشخص وقوله بادكار الموت والهرم اى تذكر واصله اذتكار قلبت التاء دالا مهملة ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة وادغمت الدال فى الذال كما سياتى ان شاء الله تعالى اخر الكتاب والهرم

الكبر

لا يظهر لى ان الضمير يعود على الفعل كما حققه اولا فالاولى ان يقول وكونك مثله اهـ تامل

١١٢

الكبر والضعف والمعنى لاطيب لعيش ابن ادم ما دامت لذاته مكدرة بتذكر الموت والكبر والشاهد فيه تقديم منغصة الذى هو خبر دام على اسمها وهو لذاته ففيه رد على ابن معطى ومما يستشهد به على ذلك قول الشاعر

ما دام حافظ سرى من وثقت به ... فهو الذى لست عنه راغبا ابدا

فسلم وهذا هو الظاهر من كلامه كما يوخذ ذلك من التشبيه فى قوله كذاك سبق الخ ووجه تسليم ما ذكر ان ما موصول حرفى والجملة بعده صلته وبتقديم الخبر يلزم تقديم بعض الصلة على الموصول وهو ممنوع فلا يقال قايما ما دام زيد كذاك سبق الخ سبق خبر مصدر مضاف لفاعله وما النافية مفعول المصدر والتشبيه فى كذاك فى اصل المنع دون وصفه لان فى هذا خلافا دون ما تقدم فجئ بها متلوة لا تالية قيل ان هذا حشو لا فائدة فيه ورد بانه تنبيه على علة الحكم وهو ان ما لها صدر الكلام فتكون متبوعة حتى يشمل الحكم كل ما نفى عنها من ساير الافعال فى هذا الباب اهـ نكت ومنع سبق الخ منع رفع بالابتدا مضاف لمفعوله وهو سبق والفاعل محذوف وسبق مصدر مضاف الى فاعله وهو خبر وقوله اصطفى خبر عن منع وليس فى محل نصب بالمفعولية والتقدير منع من منع ان يسبق الخبر ليس اختير وعلم من قولنا ليس فى محل نصب بالمفعولية ان خبر فى كلامه منون وليس مضافا الى ليس والاتولى خمس حركات وذلك ممنوع فى الشعر صرح به الاشمونى وغيره وبه نعلم رد اعتراض الشيخ شعبان فى الفية العروض بان الناظم سهى حيث توالى فى كلامه خمس حركات بنا على عدم تنوين خبر وقد علمت بطلانه والنقص الخ النقص مبتدا خبره قفى بمعنى تبع ودايما حال من ضميره العايد على النقص وابن برهان بفتح البا الموحدة وسكون الرا وبعد الهاء والالف نون هو ابو الفتح احمد بن على كان فقيها شافعيا متبحرا فى الاصول والفروع صنف كتاب الوجيز فى اصول الفقه مات سنة عشرين وخمسماية ببغداد رحمه الله تعالى ذكره ابن خلكان وتقريره برايت اى تقرير الدليل منه وقد تقدم على ليس اجيب بان المعمول ظرف فيتسع فيه او بان يوم معمول لمحذوف تقديره يعرفونه يوم ياتيهم وجملة ليس مصروفا حالية موكدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)